الكشافـــة الإسلاميـــة الجزائريـــة
محافظـــة البويـــرة
فوج السلام الخبوزية

نبذة عن حياة ابن باديس

ولد عبد الحميد بن باديس في قسنطينة عام 1889م في أسرة معروفة بالعلم و الثراء،و كان والده الشيخ محمد المصطفي بن مكي بن باديس صاحب مكانة معروفة في قسنطينة.
حفظ القرآن الكريم، ثم سافر إلى تونس ليدرس في جامع الزيتونة حيث نال الشهادة عـام 1911م ثم درّس به عاما بعد تخرجه، ثم رجع إلى الجزائر عام 1913، و بدأ التدريس فـــي الجامع الكبير في قسنطينة مدة من الزمن ثم قرر أن يسافر إلى الحجاز للحج.
و في المدينة المنورة درس عند كثير من شيوخها، و أخذ عنهم العلم. و فـــي المسـجد الشريف عند الروضة الشريفة التقى بالشيخ محمد البشير الإبراهيمي الذي كان قد هـاجر مع أسرته إلى المدينة، فأصبحا صديقين و صارا يفكران معا في مشـــاكل الجزائـر، و البحث عن حلول لهذه المشاكل.
أراد عبد الحميد بن باديس البقاء في الحجاز في أرض العلم و العلماء، لكن أحد شـيوخه نصحه أن يرجع إلى الجزائر ليساهم في إصلاح أبناء بلاده.
و لما عاد إلى الجزائر فكّر في إنشاء جمعية تجمع العلماء الجزائريين ليفتحوا مـــدارس لتربية النشء و تعليم الناس لغتهم و دينهم.
و في عام 1931 انعقد بنادي الترقي بالجزائر العاصمة مؤتمر حضره العلماء الجزائريـون لتأسيس " جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، و انتخبوا الشيخ عبد الحميد بن بـــاديس رئيسا للجمعية، التي بدأت نشاطها في محاربة الجهل و فتح المدارس الحرة في ربـــوع الوطن.

نشاطه

كان الإمام عبد الحميد بن باديس رئيس الجمعية، نحيل الجسم ضعيف البنية لكنـه كـان جذوة مشتعلة من النشاط و الحيوية، فكان يعلم الصغار في الصباح، و الكبار في المساء، و يشرف في الوقت نفسه يتابع نشاطه الصحفي و إدارة الجمعية، أمـــا وقـت فراغـه فيقضيه في التجوال في البلاد لتوحيد الصفوف و إنشاء المدارس و المساجد و النوادي و بعث الحركة الإصلاحية في المدن و القرى.
و لم يمض ذلك كله دون أن يؤثر على صحته تأثيرا بالغا، فأصبح في أواخر عمره كمـا يقول المثل " أشلاء في همة في ثياب"، حتى وافته المنية يوم 16 أفريل 1940، هـذا اليـوم الذي أصبح فيما بعد يوما مشهودا يوما للعلم.
و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته.